فهانا بين يديك لا اجل العقد مع الله تعالى فالتفت فاذا
بفتى آخر ناوله شيئا وقال يا خضر لقمه انت فلم يزل
يلقمني حتى شبعت فانتبهت وحلاوته في فمي
قال شقيق رضي الله عنه فقلت له ارني كفك فاخذت كفه
بكفي فقبلتها وقلت يا من يطعم الجياع الشهوات اذا صححوا
المنع يا من يقدح في الضمير اليقين يا من يشفي قلوبهم من محبته
اترى لشقيق عندك حالا ثم رفعت يد ابرهيم الى السما فقلت
بقدر هذا الكف وبقدر صاحبها والجود الذي وجد منك
جد على عبدك الفقير الى فضلك واحسانك ورحمتك وان
لم يستحق ذلك منك قال فقام ابرهيم رضي الله عنه ومشى
حتى دخل المسجد الحرام **وقال عتبة الغلام** لعبد
الواحد ابن زيد رضي الله عنه ان فلانا يصف من قلبه
منزله ما اعرفها قال لانك تاكل مع خبزك تمرا وهو لا يزيد
على الخبز شيئا فقال ان كنت تركت التمر عرفت تلك المنزله
قال نعم وغيرها فجعل يبكي فقال له بعض اصحابه ابكى الله
عينك اعلى التمر تبكي فقال عبد الواحد دعه فان نفسه
قد عرفت صدق عزمه في الترك هو اذا ترك شيئا لم يعاوده

ما خذ

فيه ابدا

٢٦

فيه ابدا **وقال** احمد بن الحواري اشتهى ابو سليمن الداراني
رضي الله عنه رغيفا حارا بملح فجئت به اليه فعض منه
عضة ثم طرح الرغيف وقال عجلت الى شهوتي بعد اطالة
جهدي وشقوتي قد عزمت على التوبة فاقلني قال احمد
فما رايته اكل الملح حتى لقي الله تعالى **وقال** ابو بكر الجلاد رضي الله عنه
اعرف انسانا تقول له نفسه انا اصبر لك على طي عشرة ايام
ونطعمني بعد ذلك شهوة اشتهيها فيقول لها لا اريد ان
اطوي عشرة ايام ولكن اترك هذه الشهوة **وقال** ابو سليمن
رضي الله عنه ترك شهوة من شهوات النفس انفع للقلب من صيام سنه
وقيامها **قال** ابو حامد الغزالي رضي الله عنه وقد اشتد خوف
السلف رضي الله عنهم من تناول لذائذ الاطعمة وتمرين النفس عليها
وراوا ان ذلك علامة الشقاوة وراوا ان منع الله تعالى منه
علامة السعادة **حتى روي** عن وهب ابن منبه رضي الله عنه
التقى ملكان في السماء الرابعة فقال احدهما للآخر من اين
قال امرت بسوق حوت من البحر اشتهاه فلان اليهودي
وقال الآخر امرت باهراق زيت اشتهاه فلان العابد
قال وهذا تنبيه على ان تيسير الشهوات من علامة الخير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)